آل سعود: إرهاب قرن

لم يكن العدوان على اليمن شيئًا ارتجاليًّا من قبل نظام آل سعود، بل إنّه عمليّة مخطّطة امتدّت سلسلة حلقاتها من التدخّلات المباشرة وغير المباشرة في البلدان التي انطلق فيها الربيع العربيّ، فكانت السعوديّة، وبإيعاز من أمريكا، المنفّذ لمخطّط الفوضى في المنطقة .

المنطقة العربيّة باتت بؤرة للصراع، تغذّي فيها المملكة السعوديّة بعض الأنظمة التي تخضع لها ولسياساتها الطائفيّة، لتثبيتها في الحكم واضطهاد الشعوب، كنظام آل خليفة في البحرين إضافة إلى الاحتلال المباشر لما يسمّى قوّات درع الجزيرة بقيادة السعوديّة، بينما عمل آل سعود على دعم المتطرّفين وتزويدهم بالأسلحة تحت غطاء دوليّ كما فعلوا في سوريا، وظلّت بعض الدول في المنطقة تتأرجح بين مطرقة تنفيذ سياسة آل سعود التفكيكيّة وزرع العداوات، وسندان العقوبات باستخدام الجماعات المتطرّفة الحاملة للفكر التكفيريّ الوهابيّ وتحريكها عبر التفجيرات والاغتيالات، وغيرها من الأعمال التي تخلّ بأمن المجتمعات وسكينتها في

البلدان التي رفضت أنظمتها الانصياع للنظام السعوديّ، وفي كلا الحالتين رضخت بعض الأنظمة لتنفيذ إملاءات آل سعود لتهنأ بالهدوء المؤقّت نتيجة قمعها لمواطنيها، لتُدر السعوديّة أموال النفط جزاء لكلّ من انضم تحت عباءتها التي لن تدوم طويلًا، بينما تظلّ الشعوب تناضل للتحرّر من التبعيّة ومكافحة الإرهاب السعوديّ المتمثّل بأذرعها المتطرفة «القاعدة، وداعش» المسلّطة على رقاب العباد.

كلّ هذا خدمة للكيان الصهيونيّ في إفشاء الرعب في المنطقة العربيّة، لينعم الكيان الغاصب بالأمن والاستقرار قدر المستطاع .

أنظمة العالم الأوّل وشعوبه يعلمون علم اليقين كيف أنّ السعودية هي الشرّ المطلق الذي يهدّد الجميع، ومع ذلك، لو عدنا بالزمن عشرات السنوات، لشاهدنا السعوديّة تموّل بناء مراكز نشر الفكر الوهابيّ المتطرّف في معظم دول أوروبا والعالم، على أنّ هذا هو الإسلام، وهذا ما يخدم الصهيونيّة العالميّة في إيصال الصورة المشوّهة عن المسلمين، وللوصول إلى محاربة كلّ من ينتمي لاسلام بصلة في كلّ أرجاء المعمورة، كلّ ذلك يتجسّد اليوم، وها هو رئيس الوزراء الإسرائيليّ بنيامين نتنياهو الذي يوضح في كلّ خطاباته «أنّ إسرائيل دولة مسالمة تمثّل الأمن والاستقرار في محيط مضطرب مليء بالطغيان والفوضى والدمار» على حدّ قوله، هكذا يخدم النظام السعوديّ بني صهيون والغرب، وبتدمير أوطاننا تعتقد أسرة آل سعود أنّ ملكها سيدوم، وأنّ أمريكا ودول الاستكبار ستحفظ لها جميلًا.

لدينا مثلٌ عربيّ شهير يقول «طبّاخ السمّ لازم يذوقه»، فسيعود سُمّ الإرهاب الذي ولد من رحم قبيلة آل سعود ونما وترعرع في أحضانها وانتشر بأيديها، سيعود إليها ليذيقها وبال ما فعلت بالأمة، وبدًلا من استخدام المتطرّفين لترويع الشعوب، سيكتب التطرّف في الأيام القليلة القادمة نهاية مملكة الشرّ وستقع مملكة آل سعود في شر أعمالها، وسيضرب الإرهاب أرجاءها حتى انكسار قرن الشيطان .

لا عجب، فعام من العدوان العسكريّ، والحصار الجائر، برًّا وبحرًا وجوًّا، على اليمن كان له آثره البالغ في زعزعة كيان آل سعود سياسيًّا واقتصاديًّا،

داخليًّا وخارجيًّا، فالأرقام والإحصائيّات كلّها تشير إلى بدء نهاية الأسرة التي جثمت على صدر الأمة لأكثر من قرن من الزمان .